F

سكوت المسلمين جعل يهود يتمادون في عدوانهم

الخبر:

أخبار متداولة حول عدوان كيان يهود على مواقع مختلفة في سوريا وتوغلهم في جنوبها، كذلك عدوانهم على بيروت والبقاع ومناطق شتى في لبنان، وتهديدهم بتوسيع العملية العسكرية في غزة واحتلالها بالكامل وتهجير أهلها، كذلك عدوانهم على الضفة الغربية وتدمير مخيماتها، كما وقاموا بالاعتداء على اليمن فقصفوا ميناء الحديدة ودمروا مطار صنعاء.

التعليق:

لقد صدق القائل في قوله: "مَن أمِن العقوبة أساء الأدب"، وهو قول ينطبق تمام الانطباق على كيان يهود الذي يضرب يوميا بلاد المسلمين يمنة ويسرة وهو آمن مطمئن أن لا حاكم من حكام المسلمين ستغلي الدماء في عروقه فيحرك جيشه لينتقم لآلاف المسلمين الذين يسفك دماءهم جيش يهود صباح مساء، ولذلك تمادى أكثر فأكثر وازداد غطرسة وصعّد في إجرامه وعدوانه على أهلنا في غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا واليمن، مع أن الله سبحانه يقول فيهم: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾، فهم قوم أذلاء مغضوب عليهم ما كانت لتقوم لهم قائمة في فلسطين لولا خيانة حكام المسلمين، وما نسمعه منهم يوميا من تصريحات وقحة وتهديدات تفيض حقدا وكراهية ما هو إلا غيض من فيض قبحهم ودفين حقدهم وسوء فعالهم، فهم كما قال الله سبحانه فيهم: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ وإن بقي المسلمون صامتين لا يحركون ساكنا تجاه ما يحصل لإخوانهم من مجازر مروعة وتدمير وتهجير، فإن يهود سيزدادون إجراما ووقاحة وجرأة على التمادي في العدوان وتوسيعه ليشمل دولا أخرى لم تصلها بعد نار يهود.

ولا يظنن أهل مصر والأردن أن اتفاقيات التطبيع التي أبرمها حكام السوء مع كيان يهود، ستجعلهم بمأمن من عدوان المغضوب عليهم، فهؤلاء قوم لا عهد لهم ولا ميثاق ولا يُستأمنون على شيء، كما أخبرنا الله سبحانه وتعالى.

إن ما يجدر بالمسلمين عامة، وأهل مصر والأردن خاصة، هو أن يهبوا لنجدة إخوانهم ونصرتهم كما يوجب عليهم شرع ربهم، باستنهاض الجيوش من ثكناتها وإجبارها على التحرك، واقتلاع حكام الضرار العملاء الذين خطفوا قرار هذه الجيوش لصالح الغرب الكافر المستعمر ورأس حربته وقاعدته المتقدمة، كيان يهود المسخ، وإلا فإن مصير سوريا ولبنان واليمن سيطالهم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

وليد بليبل